

تمهيد

تمثل هذه الملاحظات المتعلقة بأسفار العهد القديم ١، الملاحظات الصفية التي عملت على تطويرها على مر عشرين سنة. الملاحظات الصفية هذه هي محاولة لتوفير ملاحظاتي ليس فقط لطلاب صفني، ولكن أيضا لكل من لم تسنح له الفرصة لدراسة العهد القديم معي ضمن مساق نظامي. في شكلها الحالي، لازالت هذه المحاضرات بهيئة "مادة أولية". ويجب توضيح أمر يختص بتقييم الصفحات. إذ أن الصفحات لم يتم ترقيمها على شكل منتظم، ولكن تم ترقيمها على أساس أرقام الدروس. عليه، صفحة ١. ٣ تعني الصفحة الثالثة من الدرس الأول، وصفحة ٩. ٦ تعني الصفحة السادسة من الدرس التاسع، إلخ. إنني آمل بأن الرجوع إلى قائمة المحتويات سوف يسهل من عملية الوصول إلى الدرس المطلوب.

خلال سنوات تعليمي مادة العهد القديم لمستوى الماجستير، قمت بتعليم المادة من وجهة نظر "الإعلان المتدرج". اعني بذلك أن الله قد أعلن حقه للإنسان بشكل تدريجي أكثر فأكثر على مر التاريخ. لسوء الحظ، الأسفار المقدسة لا تعكس هذا الأمر، لأنها ليست مرتبة ترتيباً زمنياً في الكتاب المقدس، ولكن موضوعياً. سوف نحاول (بقدر الإمكان) أن ندرس هذه الأسفار بالترتيب الذي أعطاه الله للبشر، وذلك لكي نستشعر إعلانه وهو يكشف تدريجياً. هذا يعني في بعض الأحيان سوف نبتعد عن الترتيب القانوني. لذلك على سبيل المثال، لن نقوم بدراسة سفري الأخبار إلا في نهاية دراستنا للعهد القديم (بدلاً من أن ندرسها بعد سفري الملوك بحسب الترتيب القانوني للأسفار).

سيتم تقسيم العهد القديم هذه إلى حوالي ٩٤ درس، توفى بمجموعها ثلاثة إصدارات من الملاحظات. ملاحظات العهد القديم ١ تغطي المادة المحصورة بين سفر التكوين وسفر راعوث، أي، من زمن الخليقة واختيار إسرائيل إلى نهاية فترة القضاة. مجتماً فترة القضاة، تتحول أمة إسرائيل من صيغة حكومة معروفة بالثيوقراطية (حكم مباشر من الله) إلى الملكية (حكم من قبل ملوك بشريين). الإصدار الثاني سوف يبدأ بصموئيل الأول وبداية الترتيبات للملكية.

ثقل هذه الملاحظات سوف يُخصَّص لتعقب التطور اللاهوتي خلال العهد القديم، وذلك للوقوف على مشاركة كل سفر من أسفار العهد القديم ضمن خطة الله الكلية. سيتمركز هذا الأمر حول خطة الله العالمية "الخلاصية" والبركة التي بدأت بإبراهيم وتواصلت من خلال نسله وفي الآخر وصلت لأمة إسرائيل كملكة كهنته (الله). بمعنى آخر، سوف ندرس تحقيق "العهد الإبراهيمي"، حيث أنه ينبغي تدريجياً نحو مجيء المسيا، الرب يسوع، الذي سوف يحمل خطايا العالم كمقدمة لتقديم السلام العالمي، البر، والعدالة. مع أن ذروة هذه الخطة لن يتم تداركها حتى المجيء الثاني للرب يسوع والتأسيس العالمي لمملكته، سوف يخدم العهد القديم كمهد للطريق لهذه التطورات الأخيرة عندما تتحقق كل وعود الله الجيدة للعهد القديم. هناك ملاحظات أخرى متضمنة والتي توفر نقاش وتقييم (من وجهة نظر إنجيلية محافظة) لما اصطلح بأنه مصدر تحليل العهد القديم والنظرية الثنوية التأثير. وأخيراً، أحب أن أضيف أن تناولي الخاص للكتاب المقدس هو إنجيلي بلا شك، مع إيمان أكيد أن كل من العهد القديم والجديد هما كلمة الله الموحى بها، المعصومة عن الخطأ في المخطوطات الأصلية. تمثل ملاحظاتي تعبير للاهوت ما قبل الألفي، إذ أؤمن أن المجيء الثاني للرب يسوع المسيح سوف يتبعه ملكه الشخصي على الأرض لمدة ١٠٠٠ عام. العديد من الإشارات النبوية للعهد القديم تجد تنميتها في هذه الفترة الفريدة التي سنأتي.